

منظومة

# النسيم العطري في

ترجمة العلامة الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري

المتوفى ظهر يوم الأربعاء ٢٣ ذي القعدة عام ١٢٧٣ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله حق حمده والصلاة على رسوله وعبدنا سيدنا محمد وآله وصحبه من بعده.

وبعدُ فقد لاحظتُ أن إقامة حولية الحبيب الحسن السنوية في تربته (ذي أصبح) خالية عن التعريف بما يجب التعريف به من حياة الحبيب ، وخاصة فيما يتعلق بمعرفة شيوخه وتلاميذه ودوره العلمي والاجتماعي في وادي حضر موت ، وأشار على بعض الشباب المشتغلين بالدعوة إلى الله أن نسد هذا الفراغ بتأليف منظومة تعليمية على غرار المنظومات المألوفة لتكون إحدى رسائل التعريف بالحبيب الحسن ومكانته الاعتبارية في عصره الميمون ، فشرعتُ في هذه المنظومة حتى يسر الله إتمامها ، وهي بين يدي القارئ للاستفادة والنفعة ، وأسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم آمين.

المؤلف

مطلع العام الهجري ١٤٤٢ بأحور

يَا رَبِّ وَفَّقْنَا وَوَفَّقْ جَمْعَنَا      لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَجْرِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الباعث

لَمَّا رَأَيْتُ غَفْلَةَ الْأَمْثَالِ      عَنِ ذِكْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَحْوَالِ  
 وَالْإِنْشِغَالَ الصَّرْفَ عَنْ أَهْلِ الْهُدَى      فِي الْوَاقِعِ الْمَشْحُونِ بِالْأَمَالِ  
 أَيْقَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ فِي أَجْيَالِنَا      قَدْ بَدَّلَتْ أَخْبَارُهُمْ بِالْقَالِ  
 وَرُبَّمَا مَرَّتْ لَهُمْ حَوْلِيَّةٌ      مِنْ أَجْلِ ذِكْرِ الْبَعْضِ فِي الْأَجْيَالِ  
 كَالْحَسَنِ الْبَحْرِ وَكَمْ مِنْ مِثْلِهِ      مِنْ عَارِفٍ بِاللَّهِ ذِي إِجْلَالِ  
 فَلَا تَرَى مِنْ جِيلِنَا فِيمَا بَدَا      غَيْرَ الْجَفَاءِ الْوَاضِحِ الْبَطَّالِ  
 وَرُبَّمَا قَالُوا كَلَامًا جَارِحًا      مُسْتَتَبِعِينَ لَوْتَةَ الْإِشْكَالِ  
 فَاسْتَيْقِظَ الْعَزْمُ لِمَا مِنْ شَأْنِهِ      شَرَحٌ وَنُضْحٌ فِي الْمُحِيطِ الْحَالِي  
 عَمَّنْ لَهُمْ حَقٌّ عَلَيْنَا لِازِمٍ      مِنْ سَادَةِ الْإِسْنَادِ وَالْأَعْمَالِ  
 بُلْغَةِ الْعَصْرِ الَّذِي نَعِيشُهُ      مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا إِقْلَالِ  
 وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعَمِيمُ فَضْلَهُ      أَنْ يَشْرَحَ الصُّدُورَ لِلْإِقْبَالِ

يَا رَبِّ وَقِفْنَا وَوَقِّفْ جَمْعَنَا      لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِ  
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة

سَحَائِبَ الْفَضْلِ بِغَيْرِ حَصْرِ  
فِي سِرِّهِ الْمَكُونِ أَوْ فِي الْجَهْرِ  
تَالِ كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُقْرِي  
وَصَحْبِهِ مَا شَعَّ نُورُ الْبَدْرِ  
فِي الْحَسَنِ الْجُفْرِيِّ صِنُو الْبَحْرِ  
فِي سُلْمِ الْيَقِينِ عَالِي الْقَدْرِ  
يَحْدُ عَنِ الطَّرِيقِ قَدْرَ شَبْرِ  
دَاعٍ وَرَاعٍ سَاعِيًّا فِي الْخَيْرِ  
طَرِيقَ أَهْلِ اللَّهِ دُونَ نُكْرِ  
عَصْرِ الْعُقُوقِ وَأَنْجِرَافِ الْفِكْرِ  
مُسْتَبْعِينَ الْحَاسِدِ الْمُسْتَجْرِي  
أَوْ بَاغِضِ أَوْ مَا كَرِهَ ذِي غَدْرِ  
وَمَا سَيَّأْتِي لَاحِقًا وَيَجْرِي  
قَدَفَاتٍ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ السَّرِّ  
عَمَّ الْعُثَاءُ فِي نَوَاحِي الْقَطْرِ  
عَنْ شَيْخِنَا الْبَحْرِ الْإِمَامِ الْجُفْرِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُجْرِي  
عَلَى الَّذِي يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا قَرَأَ  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ  
**وَبَعْدُ** فَاعْلَمُ أَنَّ نَظْمِي وَارِدٌ  
إِمَامُ عِلْمٍ وَارِثٌ قَدْ ارْتَقَى  
عَلَى طَرِيقِ السَّلَفِ الْمَاضِينَ لَمْ  
مُسْتَوْثِقًا بِرَبِّهِ مِنْذُ الصَّبَا  
ذِكْرَاهُ فِينَا وَاجِبٌ لِمَنْ وَعَى  
وَحُصَّ فِي زَمَانِنَا وَعَصَرِنَا  
حَتَّى أَنْصَرَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَهْلِنَا  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَدْ أَضَاعَ عَزَّنَا  
وَالْأَمْرُ أَمْرُ اللَّهِ فِيمَا قَدْ جَرَى  
وَالْيَوْمَ حَانَ الْوَقْتُ كَيْ نُحْيِيَ الَّذِي  
لِأَنَّ هَذَا وَاجِبٌ مِنْ بَعْدِ أَنْ  
فَانظُرْ أُخَيَّ مَا أَتَى مُحَقَّقًا

يَا رَبِّ وَقَفْنَا وَوَفَّقْ جَمْعَنَا      لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْحَجْرِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## نسبته ومولده ونشأته رضي الله عنه

سُمِّيَ بِالْبَحْرِ التَّرِيسِيِّ الْجُفْرِيِّ  
 بِنِ عَيْدَرُوسٍ مِنْ أَصُولِ غُرِّ  
 مِنْ عَيْدَرُوسٍ يَنْتَمِي لِلصَّهْرِ  
 سَبْعُونَ عَامًا بَعْدَ عَامِ حَضْرِي  
 عَاشَ يَتِيمَ الْأَبِ عَالِي الصَّبْرِ  
 وَأُمُّهُ قَامَتْ بِهِ بِالْأَثْرِ  
 لِابْنِ سَمِيرِ الشَّيْخِ عَالِي الذِّكْرِ  
 حَتَّى آتَاهُ الْفَتْحُ دُونَ الْعَشْرِ  
 نَيْلِ الْعُلُومِ بِالذِّكَاةِ الْفِطْرِي  
 وَحَفِظَ الْمُتُونَ دُونَ عُسْرِ  
 إِهْمَالِ أَوْقَاتٍ بَغَيْرِ عُدْرِ  
 وَقَالَ هَذَا فَلْتَةً فِي الْعَصْرِ  
 شَأْنًا لِهَذَا فِي الْمَقَامِ الصَّدْرِي  
 مُجْتَهِدًا فِي الْعِلْمِ مِثْلَ الذِّكْرِ  
 وَفَهَمِهِ وَحَازَ سِرًّا السَّرَّ

نَسَبَتْهُ الْعَلِيَا إِلَى الْجَدِّ الَّذِي  
 وَالِدُهُ صَالِحٌ خَيْرٌ نَاسِكٌ  
 وَأُمُّهُ سَيِّدَةٌ مِنْ بَيْتِ الْهُدَى  
 مِيلَادُهُ أَلْفٌ كَذَاكَ مِئَةٌ  
 فِي الْحَوِطَةِ الْفَيْحَاءِ خَلَعُ رَاشِدٍ  
 وَجَدَّهُ رَبَّاهُ فِي ذِي أَصْبَحٍ  
 أُدْخِلَ فِي مِعْلَامَةٍ مَعْرُوفَةٍ  
 أَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ مِنْ عِنَايَةٍ  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي أَوَّلِ الْعُمْرِ عَلَى  
 فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فِي عَهْدِ الصَّبَا  
 مُطَّرِدًا فِي كُلِّ فَنٍّ دُونَمَا  
 حَتَّى أَثَارَ عَجَبًا فِي شَيْخِهِ  
 وَقَالَ فِيهِ الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ أَرَى  
 وَهَكَذَا قَضَى الشَّبَابَ عَاكِفًا  
 حَتَّى سَمَا فِي عَقْلِهِ وَعِلْمِهِ

مُنْتَقِلاً مِنْ بَلَدٍ لِبَلَدٍ  
حَتَّى غَدَا فَرْدًا بِمَا قَدْ حَازَهُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاهُ مَا  
لِلْأَخْذِ بِالْإِسْنَادِ وَالتَّحْرِي  
بِحِدِّهِ وَجُهْدِهِ وَالصَّبْرِ  
يُحْيِيهِ فِي الدُّنْيَا وَبَطْنِ الْقَبْرِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَوَفَّقْ جَمَعَنَا  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَهِرِيِّ  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## معلموه وبعض شيوخه والمشنون عليه

مِنْ عَيْدَرُوسٍ جَدِّهِ وَأُمِّهِ  
 وَبِالسُّعُودِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي  
 وَابْنِ سَمِيرٍ قَدْ حَبَاهُ مَا حَبَا  
 وَالْفَتْحُ كَانَ عَنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ  
 لَمَّا انْطَوَى فِيهِ وَعَاشَ حَاضِرًا  
 حَتَّى اسْتَفَاضَ الْكَيْلَ فِي وَعَائِهِ  
 فَجَالَ يَطْوِي وَقْتَهُ بَيْنَ الْقَرَى  
 فَمِنْ شِبَامٍ لِتَرِيْسٍ وَكَذَا  
 وَالْغُرْفَةُ الشَّمَاءُ كَمْ فِيهَا أَتَى  
 وَزَارَ سَيْئُونَ لِئَيْلٍ حَظَّهُ  
 وَفِي تَرِيْمٍ مَنَبَعِ الْعِلْمِ غَدَا

نَالَ الْمَبَادِي فِي الْمَجَالِ الْحَضْرِي (١)  
 حَفَظَهُ فِي الْإِبْتِدَاءِ الْفِطْرِي (٢)  
 وَحَازَ سِرًّا دَامَ طُولَ الْعُمُرِ (٣)  
 سَلِيلِ سَقَافِ الْإِمَامِ الْحَبْرِ (٤)  
 يُحْيِي اللَّالِي مِنْ غَوَالِي الدُّرِّ  
 وَرَقَّ مَاءُ الْكَأْسِ كَأْسِ السَّرِّ  
 لَيْلًا نَهَارًا فِي اكْتِسَابِ الْأَجْرِ  
 لِحَوْطَةِ الْحَبْشِيِّ مَثْوَى الْبِرِّ  
 لِلْأَخْذِ عَنْ بَعْضِ الشُّيُخِ الْغُرِّ  
 مِنْ جُمْلَةِ الرِّجَالِ أَهْلِ الْعَصْرِ  
 يَأْتِي إِلَيْهَا رَاغِبًا فِي الْمَيْرِ

(١) جده عيدروس بن محمد الجفري وأمه الصالحة سيده بنت السيد عيدروس

الجفري .

(٢) الشيخ عبدالرحمن بالسعود إمام مسجد جامع (خلع راشد).

(٣) الشيخ العلامة عبدالله بن سعد بن سمير الحضرمي .

(٤) الحبيب العلامة عمر بن سقاف بن محمد بن عمر السقاف (١١٤٥-١٢١٦هـ)

وَعَارِفٍ وَمُسْنِدٍ وَمُقْرِي  
 أَجَازَهُ فِي الْعِلْمِ مِثْلَ الذِّكْرِ<sup>(١)</sup>  
 كَعَبْدِ رَحْمَنِ الْبُطَيْحَا الصِّدْرِ<sup>(٢)</sup>  
 سَقَّافْنَا الْجُفْرِيَّ عَالِي الْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ عِلْمِهِ الْغَزِيرِ نَبْعًا يَجْرِي<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ أَسْرَةِ الْحَبَشِيِّ سَامِي الْفِكْرِ<sup>(٦)</sup>  
 فِي الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَفَنَّ النَّشْرِ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَى يَدِ الْحَامِدِ زَيْنِ الذِّكْرِ<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ حَازَ مِنْهُ بَعْضَ عِلْمِ الصِّدْرِ<sup>(٩)</sup>

فَكَمْ بِهَا فِي عَضْرِهِ مِنْ عَالِمٍ  
 كَعُمَرَ ابْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ مَنْ  
 وَمِنْ بَنِي السَّقَّافِ أَشْيَاخُ الْهُدَى  
 وَعَلَوِيٌّ نَجَلُ سَقَّافٍ كَذَا<sup>(٣)</sup>  
 وَابْنُ سُمَيْطٍ عُمَرُ أَنَالَهُ  
 وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَكْرَمَ بِهِ  
 كَمَا قَرَأَ عِنْدَ ابْنِ قَاضِي الْفَتَى  
 كَمَا قَرَأَ (فَتَحَ الْجَوَادِ) كَامِلًا  
 وَعَبْدُ رَحْمَنِ بْنُ شَيْخٍ مِثْلَهُ

- 
- (١) الحبيب العلامة عمر بن أحمد بن الحسن الحداد بتريم.
- (٢) الحبيب العلامة عبدالرحمن بن علوي بن شيخ السقاف (مولى البطيحاء).
- (٣) الحبيب العلامة علوي بن سقاف بن محمد السقاف بسيؤون .
- (٤) الحبيب العلامة سقاف بن محمد بن سقاف السقاف (لعله الجفري؟#).
- (٥) الحبيب العلامة عمر بن زين بن سميط بشبام.
- (٦) الحبيب العلامة أحمد بن جعفر بن أحمد الحبشي الحوطة.
- (٧) الحبيب علي بن عمر بن قاضي، قرأ عليه في الفقه والنحو (قلائد ٢٦ / ٢٧).
- (٨) الحبيب عبدالرحمن بن الحامد بتريم، قرأ عليه فتح الجواد في ٢٠ يوما (قلائد ٢٧).
- (٩) الحبيب عبدالرحمن بن علوي بن الشيخ علي ، بتريم.

وَسَالِمٌ نَجَلٌ حُسَيْنٍ زَادَهُ  
 وَعُمَرُ الْبَارُ ثَوِيٌ جَلِجَلًا  
 وَابْنُ سَمِيطٍ عَبْدُ رَحْمَنِ الْفَتَى<sup>(٣)</sup>  
 وَشَيْخُ الْجُفْرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 وَحَارَ إِعْجَابِ الْجَمِيعِ وَرَأَوْا  
 فِي الْيَمَنِ الْمَيْمُونَ أَوْ فِي مَكَّةَ  
 وَفِي زَبِيدِ عَبْدِ رَحْمَنِ الْفَتَى  
 وَأَحْمَدُ الْيَاسُ الَّذِي بِمَكَّةَ  
 فَفَهَا وَنَحْوًا فِي كِتَابِ الْقَطْرِ<sup>(١)</sup>  
 أَتَاهُ فِي دَوْعَنَ صَافِي الْفِكْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَحْمَدُ نَجَلٌ عَلِيٌّ الْبَحْرِ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ حَلَّ بِالْهِنْدِ حَلِيفَ الْبَشْرِ<sup>(٥)</sup>  
 جَدَارَةَ الْبَحْرِ بِصَدْرِ الصَّدْرِ  
 أَوْ طَيِّبَةَ آثَارُهُ كَالْعَطْرِ  
 نَجَلٌ سُلَيْمَانَ اسْتَطَابَ الْجُفْرِي<sup>(٦)</sup>  
 أَشَادَ فِيهِ بِالشَّنَاءِ الْجَهْرِي<sup>(٧)</sup>

(١) الحبيب سالم بن حسين الجفري قرأ عليه الفقه والنحو (قلائد ٢٧).

(٢) الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار (صاحب جلاجل) (قلائد ٩٨).

(٣) الحبيب عبدالرحمن بن محمد بن سميط بشبام.

(٤) السيد أحمد بن علي البحر اليميني.

(٥) الحبيب شيخ بن محمد الجفري، اجتمع به في شبام وقرأ عليه شرح قصيدة  
 المبتدأ والخبر، الأصل له والشرح لتلميذه الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار  
 الثاني (قلائد ٢٣٣).

(٦) السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل (مفتي زبيد).

(٧) أحمد الياس الحسيني المغربي.

وَأَحْمَدُ الْإِدْرِيسُ مَوْلَى صَبِيَّةٍ  
فَقِيلَ هَذَا وَاصِفٌ أَمْ عَارِفٌ  
تَأْلِيفُهُ صَلَاةٌ مَنْ قَدْ قَرَّبُوا  
وَعُمَرُ عَبْدِ الرَّسُولِ لَمْ يَزَلْ  
حَتَّى اسْتَبَانَ حَالَهُ لَمَّا رَأَى  
بِهِ امْتِلًا حَتَّى ارْتَضَاهُ الْمُقْرِي (١)  
فَقَالَ هَذَا عَارِفٌ بِالْأَمْرِ  
لِحَضْرَةِ الْمَوْلَى الدَّلِيلِ الْفِطْرِيِّ  
يَسْأَلُ عَنْ أَحْوَالِهِ كَيْ يَدْرِي (٢)  
طَيِّ الْقِرَاءَاتِ بِوَقْتِ حَضْرِي

يَا رَبِّ وَقَفْنَا وَوَفَّقْ جَمْعَنَا  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِيِّ  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) أحمد بن إدريس المغربي الحسني (صاحب صيبا).

(٢) الشيخ عمر بن عبدالرسول (صاحب مكة).

## شمائله المرضية وأخلاقه الرزكية ومواقفه الاجتماعية

طَابَتْ لِطَيْبِ أَصْلِهِ أَخْلَاقُهُ  
 وَحَازَ مِنْ أَنْظَارِ أَشْيَاحِ الْهُدَى  
 وَخَصَّهُ اللَّهُ بِعَزْمٍ نَادِرٍ  
 مُجْتَهِدًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى  
 يَقَوْمٍ لَيْلًا وَيَصُومُ يَوْمَهُ  
 وَذِهْنُهُ الْوَقَادُ أَبَدِيٌّ عَجَبًا  
 وَنَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهْمًا ثَاقِبًا  
 فِي الشَّرْحِ وَالتَّأْوِيلِ أَعْيَا الْقُرْنَا  
 وَكَانَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِ مُسْلِمٍ  
 بَلْ يَأْخُذُ الْحَقَّ لَهُ مُسْتَنْصِرًا  
 وَكَمَ لَهُ مِنْ مَوْقِفِ مُشْرِفٍ  
 وَضِدَّ كُلِّ مَنْ غَزَا بِلَادَهُ  
 وَيَحْفَظُ الْعَهْدَ لِكُلِّ مُصْلِحٍ  
 وَذُو سَخَاءٍ مَا لَهُ مِنْ مَثَلٍ  
 وَمُطْعَمٍ لِلْفُقَرَاءِ حَيْثُمَا

لَمَّا زَكِيَ فِي سِرِّهِ وَالْجَهْرِ  
 كَسَبَ الْعُلُومَ مِثْلَ عِلْمِ الصَّدْرِ  
 فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ مِنْ سِرٍّ  
 دَيْمُومَةً فِي صُبْحِهِ وَالْعَصْرِ  
 مُسْتَعْرِقًا أَوْقَاتِهِ فِي الذِّكْرِ  
 فِي الْفَهْمِ وَالتَّقْرِيرِ حِينَ يُقْرَى  
 سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ نُورَ الْفِكْرِ  
 وَفَكَ رَمَزَ اللَّفْظِ دُونَ ذَعْرِ  
 مِنْ حَاكِمٍ أَوْ عَسْكَرِيٍّ غَمْرِ  
 مَهْمَا يَكُنْ شَأْنُ الظُّلْمِ الْغَرِّ  
 ضِدَّ الدَّخِيلِ الْكَافِرِ الْمُسْتَجْرِي  
 مِنْ حَيْثُ جَاءَ طَالِبًا لِلشَّرِّ  
 فِي الْحُكْمِ أَوْ فِي الْعُرْفِ أَوْ ذِي قَدْرِ  
 يُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَمَّ دُونَ حَضْرِ  
 حَلًّا بِأَرْضٍ فِي فَسِيحِ الْمَضْرِ

وَيُؤْنَسُ الْمُحْتَاجَ فِي مَطْلَبِهِ  
قَلَائِدَ النَّحْرِ حَوَتْ نَمَازِجًا  
فَكَمْ لِهَذَا السَّيِّدِ الْفَرْدِ تَرَى  
مَنْ غَيْرِ مَنْ وَأَنْتَظَارِ شُكْرِ  
لِابْنِ سَمِيرٍ عَنْهُ دُونَ حَضْرٍ  
مَنْ خُلِقَ مُشْرِفٍ وَهُوَ الْحَرِي

يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَوَفَّقَ جَمَعَنَا  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِي  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الحبيب الحسن بن صالح البحر أحد زعماء مدرسة حضرموت

فِي حَضْرَمَوْتِ الْوَادِعَاشِ شَيْخُنَا  
 سُلْطَانُ عِلْمٍ وَلَهُ هَيْبَتُهُ  
 وَجَامِعاً عُلُومِ أَهْلِ عَصْرِهِ  
 لَهُ تَدَانِي كُلِّ ذِي مَرْتَبَةٍ  
 قَرَيْتُهُ صَارَتْ مَزَارَ مَنْ أَتَى  
 أَكْرَمَ (بِذِي أَصْبَحَ) خَيْرِ قَرْيَةٍ  
 يَحْتَكِمُونَ كُلُّهُمْ لِرَأْيِهِ  
 عَنِ أَرْمَلٍ وَمُعْدِمٍ وَبَائِسٍ  
 لَكِنَّهُ فِي عَيْشِهِ مُقْتَصِرٌ  
 مَجَالِسُ الْعِلْمِ بِهِ تَزَيَّنَتْ  
 فَانْظُرْ إِلَى تَارِيخٍ مَنْ قَدْ كَتَبُوا  
 وَمَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ حَصَانَةٍ  
 رَسَائِلٌ قَدْ رُفِعَتْ مِنْهُ إِلَى  
 يَدْعُوهُمْ لِلْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ أَنْ  
 مِنْهُ اسْتَمَرَّ الْآخِذُونَ أَخَذَهُمْ  
 وَكَمْ لَهُ مُؤَلَّفٌ قَدْ صَاغَهُ

نَبْرَاسَ خَيْرٍ فِي جَمِيعِ الْقَطْرِ  
 بَيْنَ الْجَمِيعِ مُصْلِحاً فِي الْمِصْرِ  
 وَوَارِثاً مُقَدِّماً فِي الْأَمْرِ  
 أَوْ سُلْطَةً فِي السَّرِّ أَوْ فِي الْجَهْرِ  
 مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ مُضْطَرٌّ  
 حَازَتْ بِهِ مَكَانَةً فِي الْعَصْرِ  
 وَكَمْ سَعَى لِرَفْعِ دَاءِ الْفَقْرِ  
 وَعَنْ يَتِيمٍ بَاحِثٍ عَنْ سِتْرِ  
 عَلَى الْكِفَافِ وَالْقَلِيلِ النَّزْرِ  
 هُوَ الْحَرِيُّ بِالْمَكَانِ الصَّدْرِ  
 أَوْصَافُهُ وَمَا لَهُ مِنْ قَدْرِ  
 حَتَّى بَدَا مِثْلَ السَّنَاءِ الْبَدْرِيِّ  
 أَرْبَابِ أَهْلِ الْحُكْمِ فِيمَا يَجْرِي  
 حَلَّتْ ظُلُمَاتٌ لِرَفْعِ الْعُسْرِ  
 عَدْلًا وَإِسْنَادًا عَلَا بِالْقَطْرِ  
 يَحْوِي نِتَاجاً رَاقِيًا فِي الْفِكْرِ

عِبَارَةٌ قَدْ دُبِّجَتْ بِذَوْقِهِ      وَحِكْمَةٌ مَعْهُودَةٌ لِلْبَحْرِ  
فِي كُلِّ أَرْضٍ زَارَهَا تَزَيَّنَتْ      بِهِ الْبِلَادُ بِحُرِّهَا كَالْبُرِّ  
وَحَجَّ سَبْعًا طَالِبًا ثَوَابَهَا      وَكَانَ رَمْزًا فِي الرِّضَا وَالصَّبْرِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَوَفَّقْ جَمْعَنَا      لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدِّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## بعض معاصره وأقرانه الفضلاء

مِنْ فَضْلِ رَبِّي كَانَ عَصْرًا زَاهِيًا  
 مَنْ بَادَلُوهُ الْوُدَّ فِي مَسْلَكِهِ  
 وَمِنْهُمْ عَبَادِلٌ فِي عَصْرِهِ  
 كَمِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ عَيْدِيدَ الْفَتَى<sup>(١)</sup>  
 وَابْنُ شَهَابِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْعَبْدُ لِلَّهِ بْنِ يَحْيَى عِلْمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَلْفَقِيهِ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ  
 وَابْنُ الْحُسَيْنِ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي  
 وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بِأَسْوَدَانَ مَنْ  
 بِجُمْلَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ الْغُرِّ  
 وَاسْتَلَّهُمْ وَافِيضَ الْعَطَاءِ الْفِطْرِي  
 هُمْ سَبْعَةٌ مِمَّنْ زَكَّوْا فِي الْقَطْرِ  
 وَابْنِ سَمِيرٍ مَنْ سَمَا فِي الذُّكْرِ<sup>(٤)</sup>  
 حَازَ الْمُنَى فِي سِرِّهِ وَالْجَهْرِ  
 طَابَتْ بِهِ أَحْوَالُ أَهْلِ الْمِصْرِ  
 أَحْيَا عُلُومَ الدِّينِ دُونَ حَضْرٍ<sup>(٥)</sup>  
 مَسِيلَةَ الْأَطْهَارِ نَسْلِ الطُّهْرِ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ حَلَّ فِي دَوْعَنَ عَالِي الْقَدْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحبيب عبدالله بن أبي بكر عيديد ، توفي بتريم ١٢٥٠هـ.

(٢) الشيخ عبدالله بن سعد بن سمير ، توفي بخلع راشد ١٢٦٢هـ .

(٣) الحبيب عبدالله بن علي بن شهاب الدين ، توفي بتريم ١٢٦٤هـ

(٤) الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى ، توفي بمسيلة آل شيخ ١٢٦٥ هـ .

(٥) الحبيب عبدالله بن حسين بلفقيه ، توفي بتريم ١٢٦٦هـ.

(٦) الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر ، توفي بمسيلة آل شيخ ١٢٧٢هـ

(٧) الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان ، توفي بدوعن في الخريبة ١٢٦٦هـز

أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَبْعَةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ  
وَإِبْنُ سَمِيْطٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ (١)  
كَذَاكَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَبْشِيُّ مَنْ  
وَعَمْرُ الْبَارِ بْنِ طَهَ ذُو النَّدَى  
وَعَبْدُ رَحْمَنَ سَلِيْلٍ حَامِدٍ  
وَالسَّيِّدُ الْمَشْهُورُ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي

أَنْوَارُهُمْ فَاسْتَأْنَسُوا بِالْبَحْرِ  
وَإِبْنُ الْجُنَيْدِ أَحْمَدُ كَالْبَدْرِ (٢)  
رَأَقَتْ لَهُ أَحْوَالُهُ فِي السَّرِّ (٣)  
وَإِفَاهُ فِي دَوْعَانَ رَهْنِ السِّتْرِ (٤)  
فِي مَسْجِدِ الْقَوْمِ التَّقَى بِالْبَحْرِ (٥)  
قَدْ عَاشَ فِي جَاوَةِ جُلِّ الْعُمْرِ (٦)

(١) الحبيب أحمد بن عمر بن سميطة في شبام.

(٢) الحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد في تريم .

(٣) الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي صاحب الرياضات والخلوات، شكى حاله في الكشف الجلي إلى الحبيب الحسن في حاله بالستر فاستجاب الله دعاءه .

(٤) الحبيب عمر بن طه بن عمر البار، زاره في عزلته بوادي دوعن (مجموع القلائد ص ٧٧) .

(٥) الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر، لقيه بتريم ورأى فيه الإقبال والهمة فعاتبه على الاستغراق في الذكر والأخذ بالسلوك، وقال له: أعرض عن السلوك والأخذ اليوم بطريق الذكر في هذا الزمان، وما بقي إلا أن تلازم طلب العلم، قال الحسن: فلم يزدني قوله إلا نهما وتعطشا لسلوك طريق القوم إلى أن فتح الله عليّ بما فتح (ص ٢٤٢ مجموع القلائد).

(٦) هو السيد المستقيم أبو بكر بن محمد بن علوي المشهور توفي ١٣٨٢ هـ، كان من

وَزَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثِيَابِ ثَوِي  
 وَبَلْفَقِيهِ مَنْ سُمِّيَ مُحَمَّدًا  
 كَذَا حُسَيْنٌ مِنْ بَنِي سَهْلٍ لَهُ  
 وَطَاهِرٌ نَجْلُ حُسَيْنِ ذُو الْحِجَا  
 وَمَنْصِبُ الْحَبَشِيِّ عَبْدُ قَادِرٍ بُ  
 وَكَمْ وَكَمْ مَمَّنْ تَوَالِي ذِكْرُهُمْ  
 قَدْ شَهِدُوا بِفَضْلِهِ وَعِلْمِهِ  
 وَأَكْبَرُوا فِيهِ مَرَاقِي الْإِنْتِمَا  
 وَكَاتَبُوهُ بَعْضُهُمْ رَسَائِلًا  
 يُنَمِّي إِلَى الْحَبَشِيِّ خَيْرِ حَبْرٍ (١)  
 سَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ خَيْرِ صَدْرٍ (٢)  
 مَكَاتِبَاتٍ سِرُّهَا فِي السَّطْرِ (٣)  
 أَدْرَكَ رَدْحًا مِنْ شَرِيفِ الْعُمْرِ (٤)  
 مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدٍ كَالْبَدْرِ (٥)  
 فِي عَصْرِهِ الْمَيْمُونِ خَيْرِ عَصْرِ  
 وَحَالِهِ وَمَا لَهُ مِنْ قَدْرِ  
 وَمَسَلَكَ الْقَوْمِ طَرِيقَ الْفَقْرِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ زَارَهُ فِي الدَّيْرِ

- 
- قبل في جاوه وسنغفورا ، وبينه وبين الحبيب الحسن بن صالح مكاتبات عديدة .  
 (١) الحبيب زين بن عبدالله الحبشي صاحب ثبي ، بينهما مكاتبات عديدة  
 (٧٥٧ قلائد)  
 (٢) الحبيب العلامة محمد بن إبراهيم بلفقيه بتريم ، وبينهما لقاءات ومكاتبات  
 (٦٥٢ قلائد)  
 (٣) السيد حسين بن عبدالرحمن بن سهل بتريم ، وبينهما لقاءات ومكاتبات (٥٩١  
 قلائد) .  
 (٤) الحبيب طاهر بن حسين صاحب المسيلة (٨٣ قلائد) .  
 (٥) الحبيب المنصب عبدالقادر بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي صاحب الوهط .

كَانُوا أَرَكَيْنَ الزَّمَانِ الزُّعْمَا      مَنْ لِي شَبِيهٌ مِثْلَهُمْ فِي الْعَصْرِ  
قَدْ زَانَ وَاوْدِي حَضْرَمَوْتَ بِهِمْ      حِسًّا وَمَعْنَى فِي الزَّمَانِ الْمُثْرِي

يَا رَبِّ وَقِفْنَا وَوَقِّحْ جَمْعَنَا      لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِي  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## بعض تلاميذه والآخذون عنه وبعض من أجازهم

قَدْ نَالَ مِنْهُ الْأَكْثَرُونَ سَنَدًا  
 كَعَيْدَرُوسِ النَّدْبِ نَجَلِ عُمَرِ  
 أَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ مِنْ أَسْرَارِهِ  
 وَمُحْسِنُ بْنُ عَلَوِيٍّ حَصَّهُ  
 وَعَبْدُ رَحْمَنِ الَّذِي يُنْمَى إِلَى  
 كَذَاكَ شَيْخُ نَجَلِ طَهٍ مِنْ بَنِي  
 وَأَحْمَدُ الْمُحَضَارُ فِي قُوَيْرَةَ  
 وَالنَّدْبُ عَبْدُ اللَّهِ نَجَلُ زَيْنِهِمْ  
 وَعُمَرُ سَلِيلُهُ أَكْرَمُ بِهِ  
 فِي عَصْرِهِ الْمَيْمُونِ دُونَ حَضْرٍ  
 قَدْ كَانَ مَحْظِيًّا بِوُدِّ الْبَحْرِ (١)  
 حَتَّى غَدَا وَارِثُهُ فِي السَّرِّ  
 بِنَظَرٍ فِي سَرِّهِ وَالْجَهْرِ (٢)  
 عَلِيٍّ السَّقَافِ شَيْخِ الْمِصْرِ (٣)  
 سَقَافِ سَيُؤُونَ سَلِيمِ الصَّدْرِ (٤)  
 مِنْ سَادَةِ الْوَادِي الْإِمَامِ الْحَبْرِ (٥)  
 يُنْمَى إِلَى الْحَبَشِيِّ زَيْنِ الذُّكْرِ (٦)  
 قَدْ سَارَ فِي نَهْجِ الشُّيُوخِ الْغُرِّ (٧)

(١) الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب الغرفة .

(٢) الحبيب محسن بن علوي السقاف صاحب سيؤون .

(٣) الحبيب عبدالرحمن بن علي بن عمر السقاف (١٧٧) ذيل القلائد .

(٤) الحبيب شيخ بن طه بن شيخ السقاف (٩١) ذيل القلائد .

(٥) الحبيب أحمد بن محمد المحضار (٦٥٨-٦٦٠) ذيل القلائد .

(٦) الحبيب عبدالله بن زين الحبشي صاحب ثبي (٣٠٠) ذيل القلائد .

(٧) الحبيب عمر بن عبدالله بن زين الحبشي صاحب ثبي (٢٢٢) ذيل القلائد .

- وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ مَنْ يَنْتَمِي  
وَالْعَيْدَرُوسُ عَبْدُ رَحْمَنِ النَّدَى<sup>(٢)</sup>  
وَسَالِمٌ سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ  
وَمُصْطَفَى بْنُ عَبْدِ رَحْمَنِ الَّذِي  
وَأَحْمَدُ بَانَاجَةُ وَمِثْلُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَسَالِمٌ سَلِيلُ بَاعْبَادَ مَنْ  
كَذَلِكَ بِأَمْجُورٍ عُثْمَانُ أَنْتَمَى<sup>(٩)</sup>
- لَجَدِّهِ السَّقَّافِ خَيْرِ حَبْرِ<sup>(١)</sup>  
وَعُمَرُ الْجَنْيِدُ ذَاعِي الْخَيْرِ<sup>(٣)</sup>  
نَسَبَتُهُ لِابْنِ سَمِيرٍ تَسْرِي<sup>(٤)</sup>  
نَسَبَتُهُ لِابْنِ سَمِيْطِ الصَّدرِ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ آلِ بَاسَلَامَةَ لَوْ تَدْرِي<sup>(٧)</sup>  
فِي الْغُرْفَةِ الْفَيْحَاءِ عَالِي الْقَدْرِ<sup>(٨)</sup>  
وَابْنُ الْعَمُودِيِّ الْوَسِيْعِ الصَّدرِ<sup>(٩)</sup>

(١) الحبيب حامد بن عمر بن محمد بن سقاف صاحب ثبي (١١٨) ذيل القلائد.  
(٢) الحبيب عبدالرحمن بن محمد العيدروس (٦٤٩) ذيل القلائد.  
(٣) الحبيب عمر بن علي بن هارون الجنيد (٣٤٠) ذيل القلائد.  
(٤) الشيخ سالم بن عبدالله بن سعد بن سمير (٦٣٥) ذيل القلائد.  
(٥) الحبيب مصطفى بن عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط (٤٩٠) ذيل القلائد.

(٦) الشيخ أحمد بن عثمان باناجه (٣٠٧) ذيل القلائد.  
(٧) الشيخ عبدالله بن زين باسلامه (٣١٠) ذيل القلائد.  
(٨) الشيخ سالم بن أحمد باعباد (٣١٨) ذيل القلائد.  
(٩) الشيخ عثمان بن عبدالرحمن بامجبور (٣٢٤) ذيل القلائد.

مُحَمَّدٌ بَافَارِسُ وَمِثْلُهُ<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ وَكَمْ مِمَّنْ لَهُمْ بِهِ انْتِمَا

مِنْ آلِ بَيْتِ بَاعِشِنَ الصَّدْرِ<sup>(٢)</sup>  
يُفُوقُ فِي التَّعْدَادِ كُلَّ حَضَرٍ

يَا رَبِّ وَقَفْنَا وَوَفَّقْ جَمْعَنَا  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِ  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

---

(١) الشيخ محمد بافارس باقيس (٣٦٩) ذيل القلائد .

(٢) الشيخ محمد عبدالقادر باعشن (٦١٥) ذيل القلائد .

## أخريات حياته ووفاته رحمه الله

مَرَّتْ حَيَاةُ الْحَسَنِ الْبَحْرِ عَلَى  
مُنْدُ الصَّبَاحِ وَهُوَ فِي تَرْتِيبِهِ  
مَا بَيْنَ دَرْسٍ وَحُضُورِ مَجْلِسٍ  
وَمِثْلَهَا أَوْرَادُهُ فِي حِينِهَا  
أَوْ بَيْنَ إِصْلَاحِ لِدَاتِ الْبَيْنِ فِي  
مُصَابِرًا حَتَّى وَلَوْ نَالَ الْعَنَاءَ  
مُجَاهِدًا فِي اللَّهِ جَلَّ وَقْتُهُ  
حَتَّى اشْتَكَى فِي آخِرِ الْعُمْرِ الْوَنَاءَ  
حَتَّى أَتَاهُ الْأَجَلُ الْمَقْضِيُّ فِي  
فِي الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عِشْرِينَ مَضَتْ  
مِنْ مِتِّيْنِ بَعْدَ أَلْفٍ وَكَذَا  
مَدْفَنُهُ فِي بَيْتِهِ مِنْ حَيْثُمَا  
وَكَانَ يَوْمًا عَمَّ حُزْنٌ شَامِلٌ  
وَأَفَلَتْ شَمْسٌ وَغَابَ نُورُهَا  
وَأَلْقَيْتُ فِيهِ مَرَاتٍ جَمَّةً  
تَرَاجِمٌ قَدْ جَمَعَتْ حَيَاتَهُ

وَحَلَفَ الْحَبِيبَ أَبْنَاءَ لَهُ  
وَحُصَّ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ وَالرِّضَا  
سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَعْمُهُمْ  
وَكُلٌّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِحْيَاءِ مَا  
مِنْ بَعْدِهِ سَارُوا بِخَيْرِ سَيْرٍ  
مِنْ بَعْدِهِ عَبْدُ إِلَهِ الْحَبْرِ  
وَيَحْفَظُ الْأَخْفَادَ دَأْبَ الْعُمْرِ  
قَدْ كَانَ لِلْقُطْبِ الْإِمَامِ الْجُفْرِيِّ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَوَفَّقَ جَمَعَنَا  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِيِّ  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّ الْقَطْرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# ثمرات الأعمال الصالحات من الأحوال والكرامات

مَرَاتِبِ الْإِحْسَانِ رَفَعِ الْقَدْرِ  
وَفَعَلِهِ مُلَازِمًا لِلسُّتْرِ  
وَقَلْبَهُ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْإِمَامِ الْحَبِيرِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ حَيْثُ كُنْتُ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ

تَقَرَّبَ لِرَبِّهِ بِالذِّكْرِ<sup>(٢)</sup>

مَرْتَبَةِ الْعِرْفَانِ شَرَحَ الصَّدْرِ

فِي السَّمْعِ وَالْإِبْصَارِ دُونَ الْغَيْرِ

صَارَ عَلَى نَهْجِ الشُّيُوخِ الْغُرِّ

مِنْ مَطْلَبِ الْإِحْسَانِ بَابِ الشُّكْرِ

مُجْتَهِدًا فِي سِرِّهِ وَالْجَهْرِ

ذَاكَ الْمَحْيَا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ

مِنْ ثَمَرَاتِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي  
لِكُلِّ عَبْدٍ قَدْ زَكِيَ فِي قُوَّتِهِ  
أَنْ يَحْفَظَ اللَّهَ لَهُ أَعْضَاءَهُ

كَمَا أَتَى فِي قَوْلِ طه الْمُصْطَفَى  
فَلْتَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ حَافِظًا

وَقَوْلِهِ: وَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي

حَتَّى يَرَى آثَارَ حُبِّ اللَّهِ فِي

كَيْنُونَةَ الْأُمُورِ تَرْقَى شَرَفًا

وَمِثْلُ هَذَا كَائِنٌ لِكُلِّ مَنْ

نَهَجَ التَّرْقِيَّ فِي مَرَاقِي الْأَوْلِيَا

فَالْحَسَنُ الْبَحْرُ مَشَى فِي دَرَبِهِمْ

حَتَّى بَدَتْ أَنْوَارُ مَوْلَاهُ عَلَى

(١) حديث «يا غلام إنني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك .. الحديث، رواه الترمذي.

(٢) إشارة إلى حديث «ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه..» الحديث، رواه البخاري .

وَعَقْلِهِ وَرُوحِهِ وَالْفِكْرِ  
فِيمَا رَوَى الرُّوَاةُ دُونَ حَضْرِهِ  
وَمَا اسْتَحْيَبَ مِنْ دُعَاءِ الْبَحْرِ  
فَاسْتُخْلِصُوا بَيْنَ الْوَرَى لِلْسَّرِّ  
حَازُوهُ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ الْحَضْرِيِّ  
وَحَالِهِ وَعِلْمِهِ بِالْأَمْرِ  
وَمِثْلُهُ الْغَالِي الَّذِي يَسْتَجِدِّي  
وَكُلُّ تَفْرِيطٍ جَفَاءً مُزْرِي  
فِي الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ إِضْرِهِ  
يَنْفَعُنَا فِي لِحْدِنَا وَالْحَشْرِ

نُورِ السُّلُوكِ مُشْرِقٌ فِي قَلْبِهِ  
فَانظُرْ إِلَى مَا قِيلَ مِنْ أَحْبَابِهِ  
فَكَمْ لَهُ كَرَامَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ  
لِلَّهِ قَوْمٌ صَدَقُوا وَعَاهَدُوا  
وَمَنْ يُشَكِّكَ فَهُوَ لَا يَدْرِي بِمَا  
بَلَّ ظَنُّهُ أَنَّهُمْ كَمِثْلِهِ  
وَهَذِهِ عَلَّةٌ بَعْضُ مَنْ جَفَا  
فَكُلُّ إِفْرَاطٍ غُلُوٌّ قَادِحٌ  
يَا رَبِّ وَفَقْنَا إِلَى مَا تَرْضَى  
وَحُسْنِ ظَنٍّ وَاعْتِقَادٍ مُنْصِفٍ

لِلْإِقْتِدَاءِ بِالْإِمَامِ الْبَحْرِيِّ  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عِدَّةِ الْقَطْرِ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا وَوَفَّقَ جَمْعَنَا  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الخاتمة والدعاء

تَفِيضُ طَشِّ الْمُنِّ مَثْوَى الْبَحْرِ  
 سِرَّ الْقَبُولِ الصَّرْفِ دُونَ حَضْرٍ  
 أَوْ فِتْنَةٍ مِنْ كَائِدِ ذِي شَرِّ  
 وَتَنْشُرُ الْأَمَانَ دُونَ عَدْرِ  
 مِنْ إِرْثِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَهَ الطُّهْرِ  
 وَشَرِّ دَاءِ النَّقْضِ خَلْفَ السِّتْرِ  
 فِي حَدِّهَا الشَّرْعِيِّ غَيْرِ الْمُزْرِي  
 عَلَى طَرِيقِ مَنْ مَضَى بِالْأَثْرِ  
 قَوْلًا وَفِعْلًا فِي مَقَامِ الشُّكْرِ  
 عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ كُلَّ بَرِّ  
 مُسْتَصْبِحِينَ بِالشُّيُوخِ الْغُرِّ  
 سُفْنَ النَّجَاةِ فِي الْهَيْجِ الْبَحْرِيِّ  
 بُعِيدَ ذِكْرَاهُ لَنَا فِي الْعَصْرِ  
 فَاقْرَأْ وَدَقِّقْ حَالَ أَهْلِ السَّرِّ  
 فِي عَالَمِ الْأُخْرَى بِبَطْنِ الْقَبْرِ  
 جِيلاً بِجِيلٍ فَهُوَ عَيْنُ الْبَرِّ

سَأَلْتِكَ اللَّهُمَّ فِي خِتَامِهَا  
 وَتَشْمَلُ الْإِخْوَانَ مِمَّنْ حَضَرُوا  
 وَتَحْفَظُ الْبِلَادَ مِنْ كُلِّ بَلَا  
 وَتُعَلِّي الرِّيَاطِ رَايَاتِ الْهُدَى  
 وَتَكْلَأُ الرُّعَاةَ فِيمَا حَمَلُوا  
 وَتَحْفَظُ الْأَبْنَاءَ مِنْ شَرِّ السَّوَى  
 وَتُصْلِحُ الْعَادَاتِ عَادَاتِ الْهُدَى  
 وَتَجْمَعُ الْقُلُوبَ فِيمَا تَرْضَى  
 مَنْ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا مَوْلَاهُمْ  
 جَزَائِهِمُ الرَّحْمَنُ خَيْرَ مَا جَزَى  
 فَقَدْ مَضَوْا عَلَى طَرِيقِ وَاضِحٍ  
 مِنْ سَادَةِ الْإِسْنَادِ أَرْبَابِ التَّقَى  
 كَمِثْلِ هَذَا الْحَسَنِ الْبَحْرِ الَّذِي  
 ذَكَرَاهُ تُحْيِي سَفَرَ تَارِيخِ مَضَى  
 وَنَسَأَلُ اللَّهَ لَهُ مَرَحْمَةً  
 وَيَحْفَظُ الْمَقَامَ فِي أَحْفَادِهِ

وَأَمْنَهُمُ التَّوْفِيقَ طَوَّلَ العُمُرِ  
مِنْ هَاطِلِ العَيْثِ الهَطُولِ العُمُرِي #  
فِي قُطْرِنَا المَيْمُونِ وَاذِي الخَيْرِ  
مِنَ البَلَاءِ وَالغَلَا فِي السَّعْرِ  
فَاكْشِفْ إِلَهِي مَا بَنَا مِنْ ضُرِّ  
فَاسِبِلْ عَلَيْنَا مِنْ لَطِيفِ السِّتْرِ  
خَيْرِ الوَرَى المَقْبُولِ يَوْمَ الحَشْرِ  
وَوَارِثِ نَالِ المَقَامِ الفَخْرِي

أَمِينَ يَا مَوْلَايَ وَأَقْبَلْ جَمْعَنَا  
وَكُنْ لَنَا عَوْنًا إِلَهِي وَاسْقِنَا  
عَيْثًا بِهِ الأَلطَافُ تَجْرِي دَائِمًا  
وَارْفَعْ عَنِ الأوطَانِ مَا حَلَّ بِهَا  
فَالنَّاسُ لَا تَقْوَى عَلَى هَذَا العَنَا  
أَنْتَ الَّذِي تُرْجَى إِذَا عَمَّ البَلَاءُ  
وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طَهَ المُصْطَفَى  
وَاللهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ

لِلإِقْتِدَاءِ بِالإِمَامِ البَحْرِ  
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ عَدَّ القَطْرِ

يَا رَبِّ وَقِفْنَا وَوَفِّقْ جَمْعَنَا  
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



## هذه المنظومة

- سرد شعري تعليمي يُعنى بإيضاح أحوال ومكانة الحبيب الحسن بن صالح البحر الجفري ودوره الإصلاحى والاجتماعى فى وادى حىرموت وخارجة.
- الوفاء بحق مشيخة وادى حىرموت الذى أسسوا ورعوا مدرسة السلام والمحبة والأخلاق النبوية .
- تحديد وسائل المناسبات التاريخية والاستفادة من الاجتماع الحولى ، وتوظيف ذلك فى تثقىف الجيل الحائر الذى يعيش فى بحر المفاهىم المتناقضة .
- بعث الهمة فى ذرارى الأسر الصالحة للاقتداء والاهتداء بأبائهم الصالحين ، والعود إلى دراسة أحوالهم ومكانتهم العلمية والعملية .